

اثر صحيفة مدرسية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في التعبير
د. عمران جاسم حمد الجبوري
مصطفى هيل صخيل الانباري

مشكلة البحث:¹ الكثير من المعنيين بطرائق تدريس فروع اللغة العربية وغايتها يرون ان من اسباب ضعف الطلبة في التعبير عائد الى ضعف طرائق التدريس او عدم جدية المدرس في تدريسه هذه المادة فيما يرى اخرون ان ضعف الطلبة في التعبير عائد الى غياب الميدان التطبيقي وهذا ما يتفق معه الباحث، اذ ان اشتراك الطالب في أنشطة من شأنها ان تخلق دافعا لدى الطلاب لممارسة الكتابة برغبة ذاتية منظمة بحسب الخطوط العامة التي يحددها المدرس للطلاب، يجعل هذه الكتابة تخرج من نطاق الكتابة لأجل الدرجة فقط، الى الإبداع والتواصل مع الآخرين، وتتحدد مشكلة البحث بضعف مستوى الطلاب في التعبير وجاء اختيار الباحث موضوعه الموسوم بـ (اثر صحيفة مدرسية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في التعبير) عسى ان يكون سبيلاً لعلاج هذا الضعف او الحد منه .

اهمية البحث: العملية التربوية عملية تكاملية تعتمد على محاورها ووسائلها مجتمعة غير متفرقة وان أهمية هذه المحاور تأتي من أهمية التربية ذاتها والعكس صحيح (البيرواني: 2001، ص7) وبما ان اللغة جزء لا يتجزأ من العملية التربوية فان أهميتها لا تقل شأنًا عن التربية ذاتها بوصفها وسيلتها وموضوعها في ان واحد. ويتفق اللغويون والتربويون عموماً على ان اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة العربية، فكل فروع اللغة العربية ومهاراتها تصب في نهاية المطاف في التعبير (الدليمي: 1999 ص205). وبما ان للأنشطة المدرسية أهمية كبيرة بوصفها احدى المرتكزات التربوية التي تنشدها التربية الحديثة من اجل جعل التعليم اكثر ارتباطاً بالحياة فان اهم معايير الأنشطة المدرسية هو ارتباطها باهداف الدرس والمنهاج المقرر (يوسف: 2006 ص87)، ولما كانت الصحافة المدرسية وجه من اوجه النشاط المدرسي الذي يعدّ الجزء التربوي الذي اخذ يتركز بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية في معظم المؤسسات التعليمية لبلدان عربية واخرى اجنبية سبقتها في هذا المجال منذ سنين مضت، فالصحافة المدرسية تعنى بالحياة المدرسية وتهدف الى تطويرها وتربية الطلاب تربية فكرية الى جانب التعليم والثقافة والترويح، وفي المحصلة أصبحت الصحافة المدرسية ضرورة من ضرورات العملية التربوية مما زاد عناية القائمين على العملية التعليمية بها. (امباري: 2007 ص11) ان من أهداف الصحافة المدرسية تحسين أداء الطالب التعبيري في المراحل الدراسية المختلفة الى ان يتخرج الى الحياة وهو فرد قادر على ان يعبر عما يجول في نفسه، ان اشتراك الطالب بالعمل الصحفي المدرسي يدربه على الاستعمال اللغوي الصحيح ويزوده بالخبرات والمهارات التي تمكنه من القيام بما تتطلبه فنون التعبير الوظيفي، مثل كتابة الرسائل والبرقيات والمذكرات، ويكون الطالب حين ذاك قادراً على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية، بدرجة تناسب مستوى نموه، ومن المؤكد ان ثروته اللغوية ستزداد، وسيتم ميله الى القراءة بحيث يقبل على المطالعة الحرة ليزيد معلوماته في موضوع معين او ليعرض كتاباً في الصحيفة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى: بناء صحيفة مدرسية وتعرف اثرها في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في التعبير.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلاب الصف الخامس الأدبي، للعام الدراسي (2007-2008) والتعبير التحريري، وصحيفة مدرسية.

تحديد المصطلحات:

أولاً. الصحيفة Journalism لغة: جاء في لسان العرب: "صَحْفٌ: الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صَحَائِفٌ وصُحُفٌ وصُحُفٌ (ابن منظور: د.ت، ص222 مادة صَحْفٌ)، وفي التنزيل: (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)²، وذكر الفراهيدي في كتاب العين "الصُّحُفُ: جمع الصَّحِيفَةِ ... وقياسه صَحَائِفٌ، وصَحِيفَةُ الوجه بشرة جلده"، (الفراهيدي: 1425 ص971)

اصطلاحاً: -عرفها شلبي (1994) بانها: "وسيلة من وسائل التأثير بالرأي العام، بما تنشره من اخبار وآراء وتوجيه وارشاد". (شلبي: 1994 ص529)

¹البحث مستل من رسالة الماجستير للطلاب مصطفى هيل و اشرف الاستاذ المساعد الدكتور عمران جاسم حمد

ثانيا. الصحافة المدرسية **School Journalism** :: عرفتھا يوسف(2006) "انھا احدى اشكال الاعلام المدرسي المتخصص الذي يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء أكان اصدارها مكتوبا ام مطبوعا ام مصورا". (يوسف:2006ص130)

التعريف الاجرائي : ويريد الباحث ب(صحيفة مدرسية): موضوعات محررة على عدد من الاوراق المطبوعة يكتب موضوعاتها طلاب المجموعة التجريبية ويشرف الباحث على اصدارها بانتظام كل اسبوع تحت اسم "اضاءات طلابية".

ثالثا. التعبير **Expression**:- لغة: قال ابن منظور في لسان العرب : "عَبَّرَ عما في نفسه : أَعْرَبَ وَبَيَّن ، وَعَبَّرَ عنه غيره فأعرب عنه والاسم العِبْرَةُ والعِبْرَةُ . وَعَبَّرَ عن فلان : تَكَلَّمَ عنه" (ابن منظور:د.ت، ص530 مادة عَبَّرَ).

اصطلاحا :-عرّفه عبد القادر(1961) بأنه : إفصاح الإنسان بلسانه او قلمه عما في نفسه من أفكار وأغراض (عبد القادر:1961ص298) .عرّفه النعيمي(2004) بانه:"العمل المدرسي المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالطلاب الى مستوى يمكنه من ترجمة افكاره ومشاعره واحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين". (النعيمي:2004ص134)

التعريف الاجرائي : هو ما يكتبه طلاب المجموعة التجريبية من جمل مترابطة صحيحة اللغة سليمة التراكيب واضحة المعاني مترابطة الافكار بشكل منظم ويعبرون بها عن موضوع معين في وقت محدد.

رابعا.التحصيل **Achievement** : لغة: عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه: " حصلت الشيء ، تحصيلاً ، وحاصل الشيء ومحصوله بقيته " . (ابن منظور:د.ت، ص11 مادة حَصَلَ)

اصطلاحا:عرفه كل من : كابلن (1971): انه مستوى الانجاز في العمل المدرسي يقوم من المدرسين او بالاختبارات المقننة . (كابلن:1971ص5) .

عرفه الحنفي(1978) بأنه : " إنجاز او تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية الدراسية سواء في المدرسة ام في الجامعة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة او تقدير المدرسين او الاثنان معا "(الحنفي:1978 ص 11).التعريف الاجرائي: الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في موضوع تعبيرى محدد يختبرهم الباحث به في نهاية التجربة .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا : خلفية نظرية

1- الاتصال :- يعرف الاتصال بانه عملية مخطط لها تهدف الى تحفيز الناس وخلق دوافع عندهم لتبني مواقف معينة والقيام بممارسات جديدة،(هاتيرسلي:2000ص17) زيادة على انه الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الاجتماعية وتتطور ، ويشمل الرموز العقلية ، ووسائل نقلها وحفظها ، والنغمات والاشارات والكتابة ، وكل ما من شأنه ان يختصر الوقت ويقلل الجهد في عملية الاتصال الاجتماعي .(ابراهيم:1995ص30) وللاتصال انواع وانماط منها الاتصال المواجهي (البينشخصي) واتصال الجماعات الصغرى والاتصال العام والاتصال التنظيمي و الاتصال الجماهيري و الاتصال الذاتي

2- الاعلام :الاعلام "عملية اجتماعية يتم بمقتضاها تبادل المعلومات ، والآراء، والأفكار بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة"،(محمد:1997ص12) زيادة على انه التعريف باشيء معينة وخلق وعي في النواحي الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية (يوسف:2006ص82).ويرتبط الاعلام مع التربية من خلال المشتركات التي تجمع بين التربية والاعلام فهما وسيلتان في يد من يهدف الى تعريف من لايعرفون ، اذ ان احدى اهداف التربية تزويد المتعلمين بالخبرات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم ، وكذلك الاعلام فانه يهدف الى تزويد افراد المجتمع بالمعلومات التي يحتاجونها في تكوين رأي معين في قضية معينة ،(يوسف:2006ص81)

ان من اهم اهداف الاعلام المدرسي ما ياتي : 1- توعية الطلبة وارشادهم وتبصيرهم بالاخلاق الكريمة والسلوك القويم.

2- تاصيل عادة حب القراءة والبحث والاطلاع والالمام بالاخبار والاحداث الجارية مما يسهم في توسيع مدارك الطلاب وثقافتهم .

3- اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة وتوجيهها الوجهة السليمة ، وكل حسب الموهبة التي يتميز بها عن زملائه (يوسف:2006ص111-115)، (عمر:1997ص83-84)

3- **الصحافة المدرسية***3: تذكر بعض المصادر ان الصحافة المدرسية سبقت صحافة الاطفال في الظهور ، وبما ان المصادر تشير الى ان اول صحيفة للاطفال صدرت عام 1830 م في فرنسا وفي عام 1896م في الولايات المتحدة الامريكية مما يدل على ان الصحيفة المدرسية ظهرت قبل هذا التاريخ، وكانت تشرف عليها هيئات علمية او تربوية تعنى باخبار المدارس والدراسة وترمي الى غرس المعلومات العلمية والادبية والفنية في اذهان الطلبة (الهييتي: د.ت، ص229-230) ، اما على صعيد الوطن العربي فان مصر كانت سباقة في اصدار الصحف ، اذ صدرت اول صحيفة مصرية عرفت بالوقائع المصرية عام 1828م ، (الزيات: 2004:ص315) وتقع الصحافة المدرسية بين ثلاثة انواع اما مكتوبة او مطبوعة او مصورة ، وتتداخل هذه الانواع بين المراحل الدراسية المختلفة ، ولعل من اهم اشكال الصحافة المدرسية مجلة الحائط والمجلة الدائرية والصحيفة المصورة والطائرة والصحيفة المطبوعة "النشرة" ويعتمد كل نوع على المرحلة التي يستعمل فيها اذ ان كل منها يصلح لمرحلة دراسية اكثر من الاخرى: (يوسف: 2006:ص134-144) ثانيا: دراسات سابقة :

دراسات عربية

أ- **دراسة عزمي (1994)**: (اثر القصص المبتورة في الاداء التعبيري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية ، هدفها تعرف اثر القصص المبتورة في الاداء التعبيري لتلامذة المرحلة الابتدائية بلغ عدد أفراد العينة (106) من التلامذة واجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة ، بلغت مدة التجربة أربعة أشهر ونصف الشهر ، درّست خلالها الباحثة المجموعة التجريبية ثمانية موضوعات بأسلوب إكمال القصة ، ومثلها للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية اعتمدت الباحثة في عملية تصحيح كتابات تلامذة التجربة على (محكات تصحيح الهاشمي) وتوصلت الباحثة الى ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية لمصلحة تلميذات المجموعة التجريبية اذ تفوقن على تلاميذ المجموعة التجريبية (عزمي: 1994) .

ب- **دراسة قميحة (1995)**: (اثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية) اجريت هذه الدراسة في مدينة الرياض المملكة العربية السعودية، هدفها تعرف أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية وبينت النتائج وجود اثار ايجابية لوسائل الاعلام منها انها خلقت نوعا من التقريب الفكري والشعوري والسلوك الاجتماعي ، وساعدت على التخفيف الحقيقي من الفروق اللغوية بين اللهجات العامية المختلفة (قميحة 1995).

ت - **دراسة العبد الغفور (1996)**: (دراسة تحليلية لآراء التربويين والإعلاميين حول طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية وسبل تدعيمها) أجريت هذه الدراسة في الكويت ، هدفها تحليل آراء القائمين على التربية والإعلام حول طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام وأهميتها ، وتحديد كيفية تدعيم هذه العلاقة. تكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من التربويين، وأخرى من الإعلاميين داخل ميادين العمل، اذ تم استلام (224) استجابة من (250) استبانة تم توزيعها، ومن خلال المقارنة بين آراء الإعلاميين والتربويين اتضح أن هناك (9) بنود حققت اختلافاً ذا دلالة من مجموع 37 بنداً، مما يؤكد أن مساحة الاتفاق بين الفريقين أكبر بكثير من مساحة الاختلاف. اوصت الدراسة بضرورة دعم الاعلام التربوي وتطويره داخل المؤسسات التعليمية.(العبد الغفور: 1996)

2- دراسات أجنبية:

أ- **دراسة تايلور (Taylor, 1982)**: (استخدام التلخيص لتطوير قابليات الطلاب في تنظيم الفكرة الرئيسة من المادة المقروءة) رمت الدراسة إلى استعمال التلخيص لتطوير قابليات الطلاب في تنظيم الفكرة الرئيسة من المادة المقروءة، خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن للتلخيص أثراً إيجابياً في فهم طلاب الصف الاول المتوسط محتوى مادة القراءة، فقد تفوقت المجموعة التجريبية التي قرأت النص، ثم لخصته على المجموعة الضابطة في فهم النص وكتابة الأفكار والمعلومات غير المألوفة.(تايلور: 1982:ص202)

ب- **دراسة لي وسمث (Lee and Smith, 1999)**: (دور الصحافة الاكاديمية في الدعم والإنجاز الاجتماعي للمراهقين الشباب في شيكاغو) أجريت هذه الدراسة في شيكاغو – الولايات المتحدة الامريكية ، هدفها تعرف دور الصحافة الاكاديمية في الدعم والإنجاز الاجتماعي للمراهقين الشباب في شيكاغو. جمعت البيانات من 304 مدرسة من مدارس شيكاغو ، وتوصلت الدراسة الى ان الطلاب الذين لديهم دعم اجتماعي اكبر هم الذين شاركوا في الصحافة الاكاديمية ، اضافة الى ان مستوى الدعم الاجتماعي متوقف على مشاركة الطلاب في الصحافة الاكاديمية .(لي وسمث: 1999)

موازنة الدراسات السابقة: بعد ان عرض الباحث الدراسات السابقة ، سيوازن بين هذه الدراسات من مناهج بحث واهداف وطرق واساليب تدريس وعينات ، وما تتضمنه من اوجه شبه واختلاف فيما اعتمده لاجل الوصول الى

*3 عرّف الباحث الصحافة المدرسية في الفصل الاول من البحث في تحديد المصطلحات .

النتائج. فقد تباينت اهداف الدراسات السابقة التي تناولها الباحث وبحسب ما ذكر في كل دراسة من الدراسات السابقة التي اوردها الباحث ، وقد تباينت الدراسات السابقة في احجام عيناتها اذ بلغ اكبر عدد لها (304) في دراسة (لي وسمث) ، واختلفت اداة البحث من دراسة الى اخرى فقد استعمل الاختبار في بعض منها في حين استعملت الاستبانة في البعض الاخر. أفاد الباحث من الدراسات التي استعرضها من المنهجية والإجراءات الخاصة بالعينة واختيارها وصياغة الاداة والوسائل الاحصائية التي اعتمدها وعرض النتائج والتعامل معها

منهج البحث وإجراءاته

أولاً:- منهج البحث : اعتمد الباحث في بناء الصحيفة المدرسية التي اصدرها طلاب المجموعة التجريبية على المدرسة النسبية ، اذ تقوم هذه المدرسة على التوازن الطباعي النسبي في الشكل الخارجي لها.(اللبان:2009ص:134-137) واعتمد الباحث ايضا المنهج التجريبي في هذه الدراسة ، وذلك لطبيعة المشكلة ونوع العينة، واعتمد الباحث التصميم التجريبي الآتي لاعتقاده أنه أكثر ملاءمة لظروف البحث الحالي :

التصميم التجريبي للبحث

جدول (1) أسماء المدارس الاعدادية والثانوية وعدد شعبها ومواقعها

المجموعة	المتغير المستقل	الاداة	المتغير التابع	حساب الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي.
تجريبية	صحيفة مدرسية	اختبار بعدي	التحصيل	
ضابطة		اختبار بعدي		

ويُراد بالمجموعة التجريبية المجموعة التي درست التعبير باستعمال صحيفة مدرسية اما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي درست التعبير بالطريقة التقليدية ، اما (الصحيفة المدرسية) فهي المتغير المستقل الذي يريد الباحث في هذا البحث أن يقيس مدى تأثيره في المتغير التابع وهو تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في التعبير. **ثانياً إجراءات البحث:**

1- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الأصلي من المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة كربلاء

وبعد استبعاد المدارس المسائية ومدارس البنات ، والمدارس التي يقل عدد شعب الصف الخامس الادبي

فيها عن شعبتين ، كانت المدارس على ما مبينة في جدول (1) .

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	الموقع
1	إعدادية الرافدين للبنين	2	حي العامل
2	إعدادية نهر العلقمي للبنين	2	باب بغداد
3	إعدادية الحسينية للبنين	2	الحسينية
4	ثانوية عمورية للبنين	3	المخيم
5	ثانوية أسامة بن زيد للبنين	2	حي الحر
6	ثانوية الشيخ احمد الوائلي للبنين	3	حي الامام علي (ع)

2- **عينة البحث:** بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وكان عددها (6) مدارس، اختار بطريقة عشوائية مدرسة إعدادية الحسينية الواقعة في مركز ناحية الحسينية . وتبين أن طلاب الصف الخامس الادبي فيها يُكونون شعبتين ، وبلغ عدد طلابهما (65) طالباً ، منهم (32) طالباً في شعبة (أ) ، و (33) طالباً في شعبة (ع)

(ب) ، وبعد استبعاد الطلاب المخفقين*4 البالغ عددهم (5) طلاب ، منهم طالبان في شعبة (أ) ، وثلاثة طلاب في شعبة (ب) ، بلغ عدد أفراد العينة (60) طالباً ، وحصل الاستبعاد في النتائج فقط لاعتقاد الباحث أن الطلاب المخفقين لديهم خبرة ، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج ، وقد أبقى الباحث عليهم في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي ولئلا يُحرموا من درس التعبير. بعد ذلك وَزَع الباحث الطريقتين التدريسيين عشوائياً**5 على شعبي (أ،ب) ، فكانت الصحيفة المدرسية من نصيب شعبة (ب) المجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (أ) المجموعة الضابطة ، وجدول (2) يبين ذلك .

الصف والشعبة	نوع المجموعة	الطريقة المستعملة في التدريس	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
الخامس الأدبي (أ)	المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	32	2	30
الخامس الأدبي (ب)	المجموعة التجريبية	الصحيفة المدرسية	33	3	30
المجموع			65	5	60

3- تكافؤ مجموعتي البحث:-حرص الباحث - قبل بدء التجربة - على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي :
أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: عند معرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب المجموعتين باستعمال الاختبار التائي (t-test) اتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58)

والنتائج مبينة في جدول(3) . جدول(3)المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والتباين ، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور .
جدول (4) التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث ، وقيمتا كا2 (المحسوبة والجدولية) عند مستوى دلالة 0.05.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	30	187,9	62,06	7,87	0,259	2	غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05
التجريبية	30	187,5	48,45	6,960			

ب - التحصيل الدراسي للآباء: بعد استعمال الباحث (كا2) وجد ان القيمة المحسوبة (كا2) 0,38 وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة 7,82 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0,05 وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في التحصيل الدراسي للآباء، وجدول (4) يبين ذلك:

المجموعة	عدد الطلاب	ابتدائية او متوسطة*6	اعدادية	معهد	بكالوريوس	قيمتا كا2		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	30	6	9	8	7	0,38	7,82	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05
التجريبية	30	6	10	6	8			

*4 استبعد الباحث الطلاب المخفقين من النتائج فقط.

**5 وضع الباحث اسمي الشعبتين في كيس وسحب احدهما لتكون المجموعة التجريبية. الاجراء نفسه اتبع في اختيار المدرسة .

*6 دمج الباحث بين خليتي (ابتدائية ومتوسطة) لان التكرار الملاحظ للخليتين اقل من خمسة .

ت -التحصيل الدراسي للامهات:بعد استعمال (كا2) استخراج الباحث القيمة المحسوبة له فوجدها 0,12 وهي اقل من قيمته الجدولية البالغة 7,82 عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0,05 وهي غير دالة احصائيا ، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث ، وقيمتا كا2 (المحسوبة والجدولية) عند مستوى الدلالة 0.05 .

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمتا كا2		معهد او بكالوريوس*7	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	عدد الطلاب	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05	3	7,82	0,12	5	7	8	10	30	الضابطة
				6	7	8	9	30	التجريبية

ث - **درجات الاختبار القبلي:-** أجرى الباحث اختبارا قريبا لمجموعتي البحث وتعرف مستوى طلاب مجموعتي البحث في التعبير ، وقد اختار الباحث مجموعة من الموضوعات وبعد عرضها على عدد من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاختيار أفضل موضوع يصلح ليكون موضوعا للاختبار القبلي وقع الاختيار على الآية القرآنية قال تعالى :- (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)***8 وطلب الباحث من مدرس اللغة العربية في المدرسة ان يجري الاختبار وحصل الباحث على درجات المجموعتين .

التصحيح: استعمل الباحث معيار الهاشمي لتصحيح اوراق الاختبار وتثبت الباحث من التصحيح بطريقتي الاتفاق عبر الزمن، والاتفاق مع مصحح اخر وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر ان معامل ارتباط بيرسون للاتفاق عبر الزمن (0,97) في حين كان الاتفاق مع مصحح اخر (0,96) وفي كلتا الحالتين تشير النتائج الى قوة الارتباط بطريقة الاتفاق عبر الزمن وكذلك بطريقة الاتفاق مع مصحح اخر ،اذ انه ارتباط جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة(Hedges:1961ص 22) ،واختبر الباحث الفرق بين درجات مجموعتي البحث باستعمال الاختبار التائي للتأكد من تكافؤ المجموعتين ووجد النتائج على ما مبينة في جدول (6) :

جدول (6)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان ومستوى الدلالة ودرجة الحرية للاختبار القبلي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الانحراف المعياري	التباين	المتوسط	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05	58	2	0,728	7,006	49,09	42,73	30	الضابطة
				7,279	52,99	41,93	30	التجريبية

يتضح من جدول (6) ان المجموعتين متكافئتان في الاختبار القبلي لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية

4.أداة البحث (الاختبار) :اختار الباحث اختبار التحصيل اداة لجمع البيانات لان البحث الحالي يهدف الى قياس مدى تأثير المتغير المستقل(صحيفة مدرسية) في المتغير التابع(التحصيل في التعبير) لطلاب مجموعتي

7 ● دمج الباحث بين خليتي معهد وبكالوريوس لان التكرار الملاحظ للخليتين اقل من خمسة

**8 المائدة ، 2

البحث. ولما كان لاختبار التحصيل انواع متعددة فقد اختار الباحث الاختبار المقالي لتوافقه مع طبيعة درس التعبير (ملح:2000ص:197).

● **صدق الاداة:** -وزع الباحث الاستبانة التي تضمنت عددا من الموضوعات بين نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاختيار موضوع واحد يعتمده الباحث اختباراً بعدياً للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) وقد اختارت الموضوع الآتي أغلبية أصوات الخبراء:

قال المتنبي :

اعزُ مكانٍ في الدنا سرج سابع	وخيرُ جليسٍ في الزمان كتابٌ*9
------------------------------	-------------------------------

● **ثبات الاختبار:** - طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية لتعرف ثبات الاختبار وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد الباحث ان معامل ثبات التصحيح بطريقة الاتفاق عبر الزمن (0,98) وبين الباحث ومصحح اخر (0,91) . ويعد معامل الارتباط في الطريقتين جيد ولاسيما للاختبارات غير المقننة التي ان بلغ معامل ثباتها (0,67) عُدت جيدة (هيدجس:1966ص22).

وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

5. طريقة اجراء التجربة:

- **تحديد المادة العلمية:**اختار الباحث (10) موضوعات وعرضها على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها ليختاروا (6) موضوعات منها وبعد أن حدد الباحث الموضوعات الستة التي نالت نسبة 80% من أصوات الخبراء جعلها الموضوعات التي ستدرس للمجموعة الضابطة .

اما المجموعة التجريبية فان الصحيفة المدرسية لاتعتمد على موضوعات يتم تحديدها مسبقا اذ ان من متطلباتها ان يكتب الطالب في الموضوع الذي يراه مناسباً من دون ان تفرض عليه الكتابة في موضوع محدد لذا لم يحدد الباحث موضوعات مسبقاً لها .

- **إعداد خطط تدريسية:** -اعد الباحث خطط تدريس للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية واخرى للمجموعة التجريبية على وفق استعمال الصحيفة المدرسية ،وقد عرض الباحث امونجا من الخطط التدريسية لكلتا الطريقتين على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي التربية وعلم النفس للثبوت من مدى صلاحيتها وقد حصل الاتفاق بالإجماع على صلاحية الخطتين مع بعض التعديلات التي أشرت من الخبراء ، وقد اخذ بها الباحث .

- **ضبط المتغيرات الدخيلة:** **عمل الباحث على ضبط المتغيرات الدخيلة ومنها:** النضج والحوادث المصاحبة اذ لم يتعرض البحث الحالي إلى أي حادث يعرقل سير التجربة ،والاندثار التجريبي، وأداة القياس فقد استعمل الباحث الاختبار البعدي لقياس تحصيل المجموعتين. وكذلك اختيار العينة والاجراءات التجريبية

- **أسلوب إجراء التجربة:** بعد أن ضبط الباحث المتغيرات الخاصة بالتجربة درّس المجموعة الضابطة شعبة (أ) الموضوعات الستة التي تم اختيارها من الخبراء ، بالطريقة التقليدية وعلى وفق الخطوات الآتية:

- التمهيد : يهيئ فيه الباحث أذهان الطلاب لدرس التعبير ويشوقهم إليه .
- عرض:الموضوع على اللوحة (السطور): يعرض الباحث الموضوع الخاص بالدرس الذي تم اختياره من الخبراء مع عناصره الرئيسية والاساسية .
- المناقشة:ويطلب الباحث من الطلاب المشاركة في تحديد الافكار الموجودة في الموضوع ومناقشتها وتحليل عناصر الموضوع وينبه الباحث الطلاب على ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط اجزائها وتدرجها.
- كتابة الموضوع :يطلب الباحث من الطلاب الكتابة في الموضوع المختار في البيت لقراءته في الدرس اللاحق .

أما المجموعة التجريبية فقد عرض الباحث خطة إنموجية على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها وتضمنت الخطوات الآتية :-

- التمهيد: يهيئ فيه الباحث أذهان الطلاب لدرس التعبير ويشوقهم اليه .
- العرض : وزع الباحث العدد الصادر من الصحيفة المدرسية على جميع الطلاب في المجموعة التجريبية مشيراً في الوقت ذاته الى ابرز الابواب التي جاءت على وفقها موضوعات العدد الصادر سواء أكانت دينية أم تاريخية أم أدبية أم سياسية أم علمية.

● المناقشة وحديث الطلبة : بعد توزيع العدد الصادر من الصحيفة على الطلاب يطلب الباحث من الطالب الذي كتب الموضوع المنشور في العدد قراءته وتتم بعد القراءة المناقشة والتركيز على الخلو من الأخطاء الإملائية و من الأخطاء النحوية والصرفية وعرضها على اللوحة (السطور) وتصحيحها وعلى فنية التعبير ووضوح الأفكار وصحتها والالتزام بالموضوع والاستشهاد بدقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى والتدرج بالعرض بدءاً من المقدمة وانتهاءً بالخاتمة ، وتجدر الإشارة الى ان العدد الصادر يحتوي على ما يقارب 16 موضوعاً متعددة الأغراض زيادة على ان الباحث وبعد صدور العدد يعيد الأوراق التي كتب فيها الطلاب موضوعاتهم اليهم لينظروا الى اهم التصحيحات التي أجريت عليها والملاحظات التي تم تاشيرها وكذلك لتأكيد جودة الخط ونظافة الورقة وترتيبها.

الواجب البيتي : يطلب الباحث من الطلاب كتابة موضوعات للعدد القادم وتسليمها في موعد اقصاه يوم الثلاثاء*10 من الأسبوع نفسه .

6. تطبيق الاختبار:

بعد أن فرغ الباحث من تدريس مجموعتي البحث الموضوعات المحددة لكل منهما ، طُبِّق الاختبار البعدي بتاريخ 2008 / 1 / 7 ، بمساعدة مدرس اللغة العربية في المدرسة .

تصحيح الاختبار :

جمع الباحث الأوراق وصححها على وفق محك الهاشمي ، الذي حُدِّدت درجته العليا بـ (100) درجة ، ودرجته الدنيا بـ (صفر) ، موزعة بين فقرات المحك البالغة إحدى عشرة فقرة ، ودرجة كل فقرة موزعة بين عناصرها، وللتثبت من موضوعية التصحيح ، سحب الباحث عشوائياً (15) ورقة ، من أوراق المجموعتين، مستعملاً نوعين من الاتفاق ، اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن ، واتفاقه مع مصحح آخر ، إذ صحح الأوراق مرتين بفواصل زمني مقداره أسبوعان ، فكان ثبات التصحيح (0.99) ، أما ثبات التصحيح مع مصحح**11 آخر فبلغ (0.95).

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :-

1- مربع كاي (كا²) :

استعمله الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين .

$$2(ل - ق)$$

ق

$$= \text{كا}^2 = \text{مج} \text{-----}$$

إذ تمثل :

ل = التكرار الملاحظ.

ق = التكرار المتوقع . (الساهوكي وكريمة:1990ص75)

2- معامل ارتباط بيرسون:-

استعمله الباحث في حساب معامل ثبات التصحيح في الاختبارين القبلي والبعدي عبر الزمن ومع مصحح اخر.

$$ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})$$

= ر

$$\sqrt{\frac{[(ن \text{ مج س} - 2) (مج س) - 2] [(ن \text{ مج ص} - 2) (مج ص) - 2]}{[(ن \text{ مج س} - 2) (مج س) - 2] [(ن \text{ مج ص} - 2) (مج ص) - 2]}}$$

إذ تمثل :

ر = معامل ارتباط بيرسون .

ن = عدد أفراد العينة .

س = قيم المتغير الأول .

*10 تصدر الصحيفة كل احد وعلى الطلاب تجهيز الموضوعات خلال يومين ليتسنى للباحث تنضيدها وتصميمها وطباعتها على شكل صحيفة وتوزيعها عليهم.

**11 المصحح الآخر علي خليل إبراهيم مدرس اللغة العربية في متوسطة النهضة ، وقد دربه الباحث على استعمال محك التصحيح.

ص = قيم المتغير الثاني . (البياتي:1977ص128)

3- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استعمله الباحث للتكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات ، وفي حساب دلالة الفرق بينهما في الاختبار البعدي .

$$t = \frac{\bar{S}_1 - \bar{S}_2}{\sqrt{\frac{E_1^2(2N-1) + E_2^2(N-1)}{2N-2}}}$$

إذ تمثل :

t = الاختبار التائي t-test.

(S₁) : الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

(S₂) : الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .

(N₁) : عدد افراد المجموعة الضابطة

(N₂) : عدد افراد المجموعة التجريبية

(E₁²) : التباين للمجموعة الضابطة

(E₂²) : التباين للمجموعة التجريبية . (البياتي:1977ص260)

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : عرض النتائج

بناء صحيفة مدرسية : يتم بناء الصحيفة من خلال تحديد عدد الصفحات وحجمها واسم الصحيفة وموعد اصدارها (يومية، اسبوعية ،نصف شهرية، شهرية) ويطلب من الطلاب كتابة موضوعات لعدد من قبل الشروع في اصدار العدد الاول ليكون لدى هيئة التحرير فائضا من الموضوعات التي تسهل سير اصدار الصحيفة ويجاد فسحة من الزمن لتحضير موضوعات العدد القادم ، وبعد تهيئة الموضوعات من الطلاب يتم طباعتها لتصمم على جهاز الحاسوب بواسطة عدة برامج لتطبع في المطبعة على وفق ما تم تحديده من حجم الورق ونوعه وعدد الصفحات . اثر صحيفة مدرسية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في التعبير: عند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث ، ظهر أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (58) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والانحراف المعياري ، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	56,2	64,178	8,01	5,129	2	دالة إحصائية
الضابطة	30	45,9	58,029	7,617			

يتضح من الجدول (7) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير بالصحيفة المدرسية بلغ (56,2) بتباين مقداره (64,178) ، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية (45,9) بتباين مقداره (58,029) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5,129) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) .

ثانياً : تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستعمال الصحيفة المدرسية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة التقليدية . ويرى الباحث أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية يعود إلى :ان الصحيفة المدرسية وفرت عامل الخبرة الذي يعد من العوامل المهمة في عملية التعلم وتجلي ذلك واضحاً من خلال ارتفاع تحصيل الطلاب في التعبير. ان الصحيفة المدرسية اثارت لدى الطلاب التشويق وحب الاطلاع مما جعلهم اكثر نشاطاً وحباً للتعبير وهذا ما ساعد طلاب المجموعة التجريبية على أن يتفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة.ان الميدان التطبيقي الذي اوجدته الصحيفة المدرسية مكّن الطلاب من استعمال اللغة العربية الفصيحة استعمالاً وظيفياً ،من خلال مناقشتهم قضايا تتعلق بحياتهم اليومية، وهذا ما يعزز الارتباط بينهم وبين البيئة المحيطة بهم.

ان اعتماد الصحيفة المدرسية يضمن استعمال اكثر من اسلوب للتدريس في آن واحد ،فهي تعتمد اسلوب التعبير الحر، و اسلوب المطالعة الخارجية ، و اسلوب التلخيص ، وهو ما يعود على الطلاب بالنفع الكبير.

ثالثاً : الاستنتاجات :: يستنتج الباحث من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ما يأتي :

وجود علاقة طردية بين ارتفاع تحصيل طلاب المجموعة التجريبية و الصحيفة المدرسية.

ان استعمال الصحيفة المدرسية يعود الطلاب على سلسلة الافكار وترتيبها وتساعدهم على توسيع خيالهم .

ان الصحيفة المدرسية تعمل على تقليل الاخطاء اللغوية في اثناء الكتابة المتكررة بلغة فصيحة ما ساعد على رفع تحصيل الطلاب في التعبير.

الابداع لدى الطالب يحتاج الى العامل المساعد على تنشيط ذهن الطالب ، تنشيطاً متواصلاً ، و الصحيفة المدرسية اسهمت في هذا المجال ، فبعد اصدار كل عدد من الاعداد يواصل الطالب بحثه لايجاد موضوع جديد للعدد القادم من الصحيفة .

رابعاً : التوصيات ::في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحث بما يأتي :

اعتماد الصحيفة المدرسية عند تدريس مادة التعبير في المرحلة الإعدادية وسيلة مساعدة .

تشكيل جماعة الصحافة المدرسية في المدارس وتتكون من مجموعة من الطلاب الذين يمثلون صفوفهم الدراسية المختلفة ليكونوا مسؤولين تحت اشراف مدرسيهم على اصدار الصحيفة المدرسية.

خامساً : المقترحات::استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يأتي :

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات الصف الخامس الادبي لتعرف اثر متغير الجنس.

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب مراحل دراسية أخرى .

اجراء دراسة توازن بين استعمال الصحيفة المدرسية في التعبير واستعمال اكثر من اسلوب في تدريس التعبير.

المصادر

- 1- ابراهيم ،بركات عبد العزيز . المدخل الى علم الاتصال،ط1،مطبعة ذات السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت، 1995 .
- 2- ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، دار صادر، د . ت .

- 3- امبابي، علي. نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والانشطة، الاعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية، دار الايمان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2007.
- 4- البياتي، عبد الجبار، و زكريا اثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، 1977 .
- 5- البيرماني ، تركي خباز. التدريس فلسفته اهدافه تقنياته ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، طرابلس- ليبيا، 2001.
- 6- الحنفي ، عبد المنعم . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط2، ج3 ، دار العودة ، بيروت، 1978 .
- 7- الدليمي ، طه علي حسين ، و كامل محمود نجم . طرائق تدريس اللغة العربية ، مديرية دار الكتب للطباعة ، بغداد ، 1999 .
- 8- الزيات ، احمد حسن . تاريخ الادب العربي ، ط8، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، 2004.
- 9- الساهوكي، مدحت، و كريمة محمد وهيب. تطبيقات في تصميم وتحليل التجارب، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق- الموصل ، 1990.
- 10- شلبي ، كرم . معجم المصطلحات الاعلامية ، انجليزي- عربي ، ط2، دار الجبل، بيروت -لبنان ، 1994 .
- 11- العبد الغفور ، محمد . دراسة تحليلية لآراء التربويين والإعلاميين حول طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية وسبل تدعيمها ، المجلة التربوية، مجلد (11) عدد(41)، جامعة الكويت، الكويت ، (1996).
- 12- عبد القادر ، حامد . النهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس ، ط2، ج 2 ، مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، 1961 .
- 13- عزمي ، جنان صبحي عزيز . اثر القصص المبتورة في التعبير التحريري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد1994 (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 14- عمر ، احمد مصطفى . الاعلام المتخصص دراسة وتطبيق ، ط1، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1997.
- 15- الفراهيدي ، الخليل بن احمد . كتاب العين ، ط2، ج1، تحقيق مهدي المخزومي وآخرون ، مطبعة الاسرة ، ايران ، 1425 هـ .
- 16- قميحة ، جابر المتولي. أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، 1995 م .
- 17- اللبان، شريف درويش. الإخراج الصحفي، ط1، سلسلة الدار العربية للتعليم المفتوح، الدراسات الإعلامية، 2009.
- 18- محمد ، عبد الحميد . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة ، 1997.
- 19- ملحم، سامي محمد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، د.ط، دار المسيرة عمان، 2000.
- 20- النعيمي ، علي . الشامل في تدريس اللغة العربية ، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2004 .
- 21- هاتيرسللي ، ميشيل. راي، وآخرون . الاتصال والاتصال الاداري والممارسة، ط1، دار الرضا للنشر ، 2000.
- 22- الهيتي ، هادي نعمان . ادب الاطفال فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، د.ت.
- 23- يوسف ، حنان. الاعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية ، ط1، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي ، القاهرة – مصر ، 2006.
24. Chaplin , I.P. “ Dictionary of psychology’ , (4thed), New york ,Dell publishing co., Incb 1971.
25. Lee and Smith. Valerie E and Julia B, Social Support and Achievement for Young Adolescents in Chicago: The Role of School Academic Press, American Educational Research Journal, Vol. 36, No. 4, 907-945 ,1999.
26. Hedges W.D. “Testing and Evaluation for the Sciences”, California, Word Worth, 1966.